

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 54- سورة آل عمران | من الآية 401 إلى 501

عبدالرحمن العجلان

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك - 00:00:00
ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. حسبك هاتان الايتان الكريمتان من سورة آل عمران جاءت بعد قوله جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم - 00:00:28
اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. الآية - 00:01:04
لما امر الله جل وعلا عباده بالاعتصام والاجتماع على التمسك بكتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ونهاهم عن التفرق امرهم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله - 00:01:40
المؤمن يحب الخير للناس ويود ان يكونوا كلهم عبادا صادقين مخلصين لله رب العالمين والمؤمن ما يريد الخير لنفسه فقط وانما يريد له ولغيره والمؤمن يحب ان يجتمع الناس كلهم - 00:02:17
على عبادة الله وحده يأمر الله جل وعلا عباده بان يكونوا كذلك ولتكن منكم امة جماعة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هذه وظيفة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:03:02
اعلى وظيفة في هذه الدنيا الدعوة الى الله جل وعلا الرسل يأمر الناس ويدعونهم الى عبادة الله وحده ونبذ عبادة ما سواه والله جل وعلا يأمر عباده ان يقتدوا برسله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:03:40
ولتكن منكم لتكن امر ولتكن منكم من هذه تبعية تبعية بعضكم او بيانية يعني كلكم بعض العلماء يرى انها بيانية لان لانه مطلوب من كل واحد من الناس ان يأمر ويدعو الى الخير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:04:10
بعض العلماء رحمهم الله ومنهم الامام القرطبي صاحب التفسير يرى ان من هذه تبعية يقول ما كل انسان يستطيع ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ومع كل انسان يستطيع ان يدعو الى الخير - 00:04:52
وانما هذه تبعية يعني المراد بها العلماء ومن عنده معرفة وبصيرة لانه لا يأمر بالمعروف الا من يعرفه ولا ينهى عن المنكر الا من يعرفه ومن لا يعرف ذلك قد ينهى عن المعروف - 00:05:19
ويأمر بالمنكر من حيث لا يشعر قد يقع في المنكر ويرغب الناس في الوقوع فيه لجهله عمر رضي الله عنه يقول انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية - 00:05:50
وحذيفة رضي الله عنه يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فمن لا علم عنده ولا بصيرة قد يأمر - 00:06:16
بالشيء وهو منكر وقد ينهى عن الشيء وهو معروف فيقول رحمه الله من هذه تبعية والجمهور على انها بيانية ولعله اقرب والله اعلم. لانه ما مطلوب من الجاهل ان يأمر بالشيء الذي لا يعرفه - 00:06:37
ولا ينهى عن الشيء الذي لا يعرفه. وانما كل يأمر وينهى بحسب معرفة واستطاعته فما يخلو الجاهل وان كان جاهلا من معرفة ما

يجب فعله. يأمر بالصلوات الخمس يأمر بالزكاة - 00:07:01

يأمر بالصيام يأمر بما يعرفه انه معروف ولا يتدخل فيما لا يعرفه ينهى عما يعرفه انه منكر. ينهى عن الزنا. ينهى عن السرقة. ينهى عن الفجور البين الواضح الذي يدركه. اما ما يشتهه عليه فيدعه لمن يعرف ذلك - 00:07:25

ولتكن منكم امة يعني جماعة وتكون من يعني ولعل المراد بقوله امة يعني اناس يتصدون لهذا ويقومون بهذا مع انه مطلوب من كل مسلم لكن ما يستطيع كل المسلمين ان يتفروا لهذا الشيء وانما يقوم به - 00:07:54

من يستطيعه ومن لا يستطيعه يأمر حسب استطاعته وقدرته فيما يتيسر له ويطيعه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير الذي هو الطاعة يدعون الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:24

يدعون الى اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وحج بيت الله الحرام يدعون الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يدعون الى الخير ويأمرهم بالمعروف ما هو المعروف غير ما تقدم - 00:08:50

قال العلماء رحمهم الله هذا من عطف الخاص على العام الخير عام يدعون الى الخير ويأمرهم بالمعروف والامر بالمعروف جزء من الدعوة الى الخير ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر. ما هو المعروف - 00:09:20

ما عرف في الشرع والعقل حسنه وما هو المنكر ما عرف في الشرع والعقل قبحه وانه منكر يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر. والنبي صلى الله عليه وسلم بين مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:09:51

من المعلوم ان آيات القرآن عامة شاملة والنبي صلى الله عليه وسلم يوضح ذلك ويبينه اقيموا الصلاة جاء بيان الصلاة في الاحاديث الصحيحة واتوا الزكاة جاء بيان ايتاء الزكاة في الاحاديث الصحيحة. من قوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:24

وهنا يأمر جل وعلا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بين صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع - 00:10:57

وبلسانه فان لم يستطع وبقلبه وذلك اضعف الايمان وفي حديث اخر ليس براء ذلك من الايمان حبة خردل لان هذا هذه المراتب تتفاوت بحسب الناس ولا يقال ان بعض الناس لا يستطيع واحدة منها ابد - 00:11:23

لا يصح ان يقال ما يستطيعها بعض الناس ما يستطيعه الاولى معقول ما يستطيعه الثانية معقول الثالثة ما يعذر احد بتركها تغيير المنكر بالقلب ما يعذر احد بتركه الذي لا يغير المنكر بالقلب - 00:11:50

قلبه ميت ما عنده حياة اللي ما يفرق بين المعروف والمنكر والعياذ بالله ما يهتم ولا يتأثر المعروف والمنكر عنده سواء لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر قلبه ميت - 00:12:16

وهذه المراتب بينها صلى الله عليه وسلم للامة وذلك ان المنكر احيانا يكون في بيت الانسان فما يكفي ان يقول بلسانه ولا يكفي ان ينكر بقلبه. وانما يجب ان يزيل المنكر ما دام في بيته وفي ولايته - 00:12:40

الامام قادر على تغيير المنكر في رعيته الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في اهل بيته ومسئول عن رعيته فتغيير المنكر باليد لاناس دون الآخرين ما يستطيع ان يغير المنكر بيده لانه في بيت جاره - 00:13:07

الشارع ما له ولاية على هذا في غير المنكر بلسانه بالنصيحة والمؤمن ينصح ويستتر والمنافق يفضح المؤمن اذا رأى المنكر عند جاره او عند احد من الناس اخذ بيده وناصحه - 00:13:40

وستر عليه ما يفضحه ويبين له ان هذا منكر ولا يجوز اقراره ما يستطيع ان يقول لانه ان قال حبس وضرب واوذي يغير المنكر بقلبه يكره المنكر وصاحبه فهذه المراتب - 00:14:13

تتفاوت بحسب احوال الناس وبالقيام بقيام كل واحد بما يستطيعه يسعد الناس ويحسن المجتمع وتستقيم احواله ويكون مجتمع فاضل يؤمر فيه بطاعة الله وينهى فيه عن معصية الله ترك هذه الوظيفة وهذا العمل - 00:14:49

تسوء حال المجتمع ويفسد ويبسلط الله جل وعلا الاعداء على المسلمين واهم واعظم انواع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الجهاد في سبيل الله فهو سنام الاسلام وسنام الجهاد في سبيل الله في تفسيره النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه -

وهو اعظم واعلى مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان الجهاد في سبيل الله لا لاخذ اموال الناس ولا لاراقة دمائهم ولا للتسلط عليهم. وانما هم هو لانقاذهم من الكفر - [00:16:06](#)

الى الايمان والاسلام لانقاذهم من النار وادخالهم الجنة باذن الله هذا الغرض من الجهات ان يعبد الله وحده لا شريك له يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. الاشارة هنا للبعد اولئك - [00:16:27](#)

بعلو مرتبتهم ومنزلتهم عند الله وهؤلاء هم الذين لهم الفلاح والسعادة في الدنيا والاخرة الله جل وعلا ذكر اصناف الناس في قوله تعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يأدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا - [00:16:56](#) دون لا تأتيهم اصناف الناس ثلاثة واقع في المنكر ناه عنه ساكت ذكر الله جل وعلا نجاة الناهي عن المنكر وهلاك الواقعين فيه وعقوبتهم وسكت جل وعلا عن الآخرين عن القسم الثالث الساكت - [00:17:35](#)

وهم يتفاوتون بحسب ما في قلوبهم وما يستطيعونه وما لا يستطيعونه ولذا قال في هؤلاء الذين يأمرون وينهون واولئك هم المفلحون لهم الفلاح والسعادة في الدنيا والاخرة لهم التوفيق والسداد لانهم قاموا بوظيفة الرسل - [00:18:15](#)

صلوات الله وسلامه عليهم ثم حذر جل وعلا هذه الامة من ان تقع فيما وقعت فيه الامم السابقة وقال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. لا تكونوا مثل اولئك - [00:18:49](#)

الذين تفرقوا واختلفوا بعد العلم والبيان والايضاح لان اختلاف الناس في حال الجهل ضرر لكن اختلافهم مع العلم والبيان والايضاح اشد وافظع ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات قد يقول قائل لما قال جل وعلا بعد ما جاءهم ولم يقل جاءتهم - [00:19:25](#)

البينات لان البينات مؤنث جمع مؤنث ويقال يجوز لغة ان يؤتى بالتاء وان تحذف لان المؤنث يكون حقيقي ويكون مجازي فالمؤنث المجازي يجوز ان يؤتى بالتاء ويجوز الا يؤتى بالتاء التأنيث - [00:20:06](#)

ويقال طلع الشمس وطلعت الشمس لان الشمس مؤنث غير حقيقي لان الحقيقي هو ما له فرج طلع الشمس وطلعت الشمس والمؤنث الحقيقي يجب ان يؤنث للتاء ما لم يكن هناك فاصل - [00:20:39](#)

واذا وجد الفاصل صح ان يؤنث وان لا يؤنث جاءت اليوم فاطمة ويصح ان يقال جاء اليوم فاطمة لانه وجد الفاصل بين الفعل جاء وبين فاطمة باليوم او امس جاء اليوم - [00:21:03](#)

فاطمة وجاءت اليوم فاطمة وهنا جاءتهم البينات جاءهم البينات وجد الامران الفاصل مع ان المؤنث غير حقيقي البينات البينات مؤنث غير حقيقي لان المؤنث الحقيقي ما له فرج والمؤنث المجازي مثل الشمس - [00:21:35](#)

ونحوها والورقة الصفحة ونحو ذلك من ما هو لفظ مؤنث وليس ذا فرج بعد ما جاءهم البينات يعني كان اختلافهم بعد ما جاءتهم الرسل ونزلت الكتب واختلفوا وهؤلاء المراد بهم الامم السابقة والله اعلم. كما قال جمع من المفسرين اليهود والنصارى - [00:22:07](#)

وقد فصل ذلك وبينه صلى الله عليه وسلم في قوله اختلفت اليهود واختلفت اليهود على احدى وسبعين فرقة واختلفت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها - [00:22:45](#)

في النار الا واحدة قالوا من هي رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي والمراد بهم والله اعلم اهل الاهواء وليس المراد والله اعلم انهم خالدون مخلدون في النار. ليسوا كفار وانما هو مخالفون - [00:23:06](#)

عندهم مخالفات يستحقون عليها دخول النار ان لم يعفو الله جل وعلا عنهم والله جل وعلا يحذر الامة عن ان تفترق وتختلف بعد العلم والبيان كما اختلفت الامم السابقة والنبي صلى الله عليه وسلم يخبر عن شيء مستقبل وذلك من علامات نبوته. وقد وقع كما

اخبر - [00:23:29](#)

وصلى الله عليه وسلم وجدت الفرق الكثيرة المخالفة لاهل السنة والجماعة خرجت الخوارج ووجدت المعتزلة ووجدت الجهمية ووجدت الاشاعرة ووجدت الرافضة ووجدت الامم وهي الفرق كثيرة لكن رؤوسها ثلاث وسبعون فرقة - [00:24:02](#)

والفرقة الواحدة من الثلاث والسبعين قد تكون عدد من الفرق متناحرة فيما بينها يكفر بعضها بعضا والفرق الضالة من علامتها ان بعضهم يكفر بعض ويكفرون الآخرين واهل السنة والجماعة لا يكفرون وانما يخطئون - [00:24:36](#)

ما يستعجلون بالتكفير الا بعد قيام الحجة كما روي عن الامام احمد رحمه الله في مناظرته لبعض الفرق الضالة قالوا تكفرونا قال لا لا اكفركم ولو قلت بقولكم كفرت يقول رحمه الله لا اكفركم انتم لاني احملكم على الجهل - [00:25:06](#)

وانا لو قلت بقولكم كفرت اهل السنة والجماعة ما يستعجلون في التكفير وانما يخطئون ويناصحون ويبينون وفرق الضلال تكفر تجد الفرق الضالة كل واحدة تكفر الاخرى وقد يكونوا كفار بعد اقامة الحجة عليهم وقد لا يكونوا كفار - [00:25:35](#)

ولا يجوز للمسلم ان يستعجل في التكفير لانه ليس من السهولة بمكان لانه ان كان مرمي بالكفر كافرا صحيح وان لم يكن رجع الى القائل لانه كفر مسلما ومن كفر مسلما كفر والعياذ بالله - [00:26:06](#)

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات تحذير للامة من التفرق وقد تفرقت مصداق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة - [00:26:32](#)

كلها تستحق الدخول في النار الا واحدة قالوا من هي رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابه يعني اهل السنة والجماعة كما فسر ذلك السلف رحمة الله عليهم قالوا اهل السنة والجماعة اهل الحديث - [00:26:54](#)

اهل القرآن المجتنبون للاهواء المبتعدون عن الضلالات وقال بعض المفسرين ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال هم اهل الاهواء يعني من هذه الامة يحذر عباده من ان يسلكوا مسلك اهل الاهواء والكلام - [00:27:12](#)

والذين خالفوا السنة والجماعة ثم الخلاف نوعان خلاف في العقيدة والاصل وهذا هو الضار المهلك وخلاف في هذا يقول واجب والاخر يقول مستحب هذا خلاف وجد في عهد الصحابة رضي الله عنهم - [00:27:48](#)

واختلفوا فيما بينهم في بعض الامور الفرعية ولم يخطى بعضهم بعضا واختلف الائمة رحمة الله عليهم في بعض المسائل الفرعية فالامام ما لك التقى بالامام ابي حنيفة رحمه الله فاكبر الائمة هو الامام ابو حنيفة - [00:28:19](#)

والامام مالك التقى به واخذ عنه وسمع منه وخالفه في كثير من المسائل الامام الشافعي رحمه الله تتلمذ على الامام ما لك وخالفه في كثير من المسائل الامام احمد رحمه الله تتلمذ على الامام الشافعي رحمه الله واخذ عنه وخالفه في كثير من المسائل - [00:28:45](#)

ويثني كل واحد منهم على الآخر وان خالفه في بعض المسائل ولا يعيبه لان الخلاف في المسائل الفرعية ما يضر كثيرا الاتفاق لا شك ان الاتفاق والاجتماع الرضا بحكم واحد حسن - [00:29:13](#)

لكن اذا اختلف العلماء في مسألة ما ولكل مأخذ ودليل فلا لوم ولا يضرهم لما عرف من اختلاف الصحابة رضي الله عنهم ومر علينا كثير من خلافهم رضي الله عنهم - [00:29:45](#)

في الفقه وفي الفرائض خاصة وفي كثير من المسائل اختلفوا ولا يظيهرهم ذلك وكذا الائمة رحمة الله عليهم اختلفوا في بعض المسائل الفرعية واثني كل واحد على الآخر رضي الله عنهم - [00:30:04](#)

ورحمهم وكل اثنى على شيخه وخالفه في بعض المسائل والشيخ يثني على تلميذه مع ان التلميذ خالف شيخه في بعض المسائل فلا يظر الخلاف في المسائل الفرعية وانما الذي يضر هو الخلاف في العقيدة - [00:30:25](#)

لان العقيدة اصولها وادلتها ثابتة بالقرآن والسنة لا مجال للخلاف فيها اثبات صفات الباري جل وعلا اثبات العبادة لله وحده لا شريك له تحريم الشرك بالله جل وعلا هذا لا مجال للخلاف فيه. لانه واضح بين وهو دعوة الرسل عموما. صلوات الله وسلامه عليهم. من - [00:30:46](#)

عليه السلام اول الانبياء الى محمد صلى الله عليه وسلم الذي ختم الله به الرسل والانبياء دعوتهم في توحيد واحدة افراد الله جل وعلا بالعبادة ونبد عبادة ما سواه واثبات صفات الباري جل وعلا على ما يليق بجلاله وعظمته - [00:31:18](#)

واثبات الالهية لله واثبات الربوبية لله. يعني انواع التوحيد الثلاثة لا مجال للخلاف فيها ومن خالف فيها فهو ضال مضل ومن خالف في بعض المسائل الفرعية من مسائل الصلاة او الزكاة او الصيام والحج لا اصل الوجوب وانما - [00:31:43](#)

في بعض المسائل الفرعية فان هذا لا يؤثر يقول تعالى ولتكن منكم امة منتصبة للقيام بامر الله في الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واولئك هم المفلحون. قال الضحاك هم خاصة الصحابة وخاصة الرواة يعني المجاهدين والعلماء. وقال - [00:32:07](#)

قال ابو جعفر قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الباقر لانه جعفر كثير ابو جعفر الباقر وابو جعفر ابن جرير رحمة الله على الجميع. نعم. وقال ابو جعفر للباقر قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:39](#) ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ثم قال تعالى الخير اتباع القرآن وسنة الخير اتباع القرآن وسنته. هذا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم يدعون الى الخير يدعون الى القرآن وسنة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:32:58](#) والمقصود من هذه الاية ان تكون فرقة من هذه الامة متصدية لهذا الشأن. وان كان ذلك واجبا على كل فرد من امتي بحسبه كما ثبت في صحيح مسلم عن كل مؤمن يجب عليه الامر والنهي لكن كل بحسب استطاعته - [00:33:25](#) كل بحسب استطاعته وحسب قدرته ولا يجب على الانسان ان يقحم نفسه فيما يوقعه في الحرج او يوقعه في الفتنة والعذاب وله ان يفعل ذلك اذا كان يجد من نفسه القدرة - [00:33:44](#)

ويصبر ويتحمل قد قام بعض العلماء رحمهم الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصبروا على الفتنة وصبروا على العذاب هذا وان كان غير واجب عليهم مع اذائهم تعذيبهم لكن منهم من تحمل هذا في ذات الله جل وعلا وصبر - [00:34:05](#) كما صبر الامام احمد رحمه الله على وقوفه في وجه من قال بخلق القرآن وتحمل الاذى والظرب والحبس والايذاء حتى اظهر الله سنته للمأ بصبر الامام رحمه الله وتحمله ولذا يقال رحمه الله - [00:34:38](#) ابو بكر يوم الردة واحمد يوم الفتنة حينما فتن الناس بالقول بخلق القرآن صبر وتحمل وان كان لا يجب عليه ذلك لان بعض العلماء رحمهم الله تخلص من الفتنة شيء من التخلص الذي لا يضره ويصبر وينجو من العذاب الدنيوي. لكن الامام احمد - [00:35:07](#) رحمه الله صبر وتحمل العذاب الدنيوي بالحبس والايذاء والقيود حتى ان القيود التي في يديك ورجليه وهو ابن سبعين سنة واكثر من هذا رحمه الله ما يطيقها الشاب القوي مما اوذي وعذب حتى قال بعض علماء الضلال للوالي - [00:35:40](#) اقتله ودمه في رقبتي والعياذ بالله تجرؤ على الله وعلى آياته كما ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده - [00:36:07](#) من هذه من الفاظ العموم من رآه يعني الذي لم يراه ولم يعلم عنه ما عليه. لكن اذا رآه في غيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع قلبه - [00:36:28](#)

والتغيير بالقلب لا يعذر احد بتركه يعني يجب عليه ان يبغض المنكر فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. وفي رواية وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل - [00:36:46](#) وروى الامام احمد عن حذيفة بن اليمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا ثم لتدعونه فلا يستجاب لكم - [00:37:07](#) اذا ترك الناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجمعوا على ذلك عمهم الله بعقابه حتى وان كان فيهم مستقيم في ذاته فيأتيه العقاب ويبعثون الناس على نياتهم كما جاء في الحديث - [00:37:28](#) وقوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعدهم من بعد ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم الاية ينهى تبارك وتعالى هذه الامة ان يكونوا كالامم الماضية في افتراقهم واختلافهم وتركهم - [00:37:48](#) الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع قيام الحجة عليهم وروى الامام احمد عن ابي عامر عبد الله ابن يحيى قال حججنا مع معاوية بن ابي سفيان فلما قدمنا مكة قام حين صلى صلاة الظهر - [00:38:08](#)

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعني الاهواء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. وانه سيخرج من امتي اقوام تتجارى بهم الاهواء. كما يتجارى

صاحبه الكلب يعني المرض اذا دخل في جسم الانسان هذا النوع سرى في جميع عروقه والعياذ بالله وليس المراد الكلب الحيوان وانما الكلب مرض وانه سيخرج من امتي اقوام تتجارى بهم الالهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا لا يبقى منه عرق ولا - 00:38:49
الا دخل والله يا معشر العرب لان لم تقوموا بما جاء به نبيكم صلى الله عليه وسلم لغيركم من الناس اخرى الا يقوم به والشيطان اللعين يحرص على البدعة وعلى الاختلاف وعلى التفرق في العقيدة اكثر من حرصه على المعصية - 00:39:16
لان العاصي يوشك ان يقول استغفر الله واتوب اليه يندم لكن صاحب البدعة والعياذ بالله يتبجح بها ويرى انه عمل خيرا ويرى انه قام بما لم يقم به غيره من الدين ونحو ذلك - 00:39:39
بينما هو في عمل هذا مبتدع ضال من حيث لا يشعر والعياذ بالله والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:39:56